

كشـف الخفاء

1821 - فاز المخفون .

رواه الحاكم وصحح إسناده وتمام في فوائده عن أم الدرداء أنها قالت قلت لأبي الدرداء ما يمنعك أن تبتغي لأضيافك ما تبتغي الرجال لأضيافهم ؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أمامكم عقبة كؤود لا يجوزها المثقلون فأنا أريد أن أتخفف لتلك العقبة .

ورواه ابن المطرف في فضائل العباس بزيادة " إن " .

ورواه الطبراني بسند صحيح عن أم الدرداء بلفظ قالت قلت له تعني أبا الدرداء ما لك لا تطلب كما يطلب فلان وفلان فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن ورائكم عقبة كؤودا .

وذكره ابن الأثير في النهاية بلفظ : إن بين أيدينا عقبة كؤودا لا يجوزها إلا الرجل المخف .

ورواه الطبراني أيضا عن أنس بلفظ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو آخذ بيد أبي ذر فقال يا أبا ذر أما علمت أن بين أيدينا عقبة كؤودا لا يصعدها إلا المخفون قال رجل يا رسول الله أمن المخفين أنا أم من المثقلين قال عندك طعام يوم قال نعم وطعام غد قال نعم وطعام بعد غد قال لا قال لو كان عندك طعام ثلاث كنت من المثقلين .

وقال في المقاصد ويروى في الحلية لأبي نعيم في قصة عمر بن الخطاب أنه مر بأويس وعرض عليه نفقة فأبأها وقال يا أمير المؤمنين إن بين يدي وبيديك عقبة كؤودا لا يجوزها إلا كل ضامر مخف .

وقال القاري فاز المخفون وفي لفظ نجا المخفون وهلك المثقلون وهو معنى حديث أبي الدرداء رفعه أمامكم عقبة إلى آخر ما تقدم وزاد فأنا أريد أن أتخفف لتلك العقبة قال الحاكم صحيح الإسناد . وما أحسن ما قيل : .

قالوا تزوج فلا دنيا بلا امرأة ... وراقب الله وقرأ آي ياسينا .

لما تزوجت طاب العيش لي وحلا ... وصرت بعد وجود الخير مسكينا .

جاء البنون وجاء الهم يتبعهم ... ثم التفت فلا دنيا ولا دينا .

هذا الزمان الذي قال الرسول لنا ... خفوا الرجال فقد فاز المخفونا .

وقال النجم لا يثبت بلفظه لكن بمعناه